الدرس الخامس

من دورة تطبيقات على المخارج والصفات

تابع الصفات الذاتية التي لها ضد(٢)

ذكر الجزري في باب الصفات في المقدمة الجزرية

صفاتها جهر ورخو مستفل   منفتح مصمتة والضد قل

مهموسها فحثه شخص سكت   شديدها لفظ (أجد قط بكت)

وبين رخو و الشديد لن عمر   وسبع علو (خص ضغط قظ) حصر

الاستعلاء:

لغة: الارتفاع والعلو.

اصطلاحا: ارتفاع أقصى اللسان بالإرادة ناحية غار الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

وحروفه مجموعة في قوله (خص ضغط قظ)

الحرف قد يستفل فيه بقية اللسان ولكن يستعلي فيه أقصى اللسان وهذا المطلوب إذ الاستعلاء هو ارتفاع أقصى اللسان وهو الذي يؤدي لتفخيم الحرف.

الاستعلاء>>> ثمرته التفخيم.

لماذا سميت حروف مستعليه؟

ذكر العلماء أنها سميت مستعليه لخروج حروفها من جهة العلو.

لما كان حرف الكاف مستفلا رغم ارتفاع أقصى اللسان فيه؟

الاستعلاء في حرف الكاف هو استعلاء في جسم الحرف وليس استعلاء صفة

الاستعلاء في جسم الحرف >>>>>لايؤدي لتفخيم الحرف إذ أنه استعلاء مخرج.

استعلاء الصفة >>>>>يؤدي لتفخيم الحرف .

من الملاحظات على الحروف المستعلية والمستفلة:

يجب على القارئ أن ينتبه فلا يحدث احتكاك بين مخرج حرف وحرف آخر..

فلا يخلط مثلا بين حرف الطاء والتاء...وهما يخرجان من نفس المخرج..(ظهر طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا)

ويكون الخلط بتقليل درجة الاستعلاء في الطاء فتميل للتاء.

أو بعمل استعلاء بسيط في أقصى اللسان عند النطق بالتاء فيحتك صوت التاء بصوت الطاء أي يختلط حرف التاء بالطاء.

الاستفال:

وهي الصفة المقابلة للاستعلاء.

لغة:الانخفاض.

اصطلاحا:انخفاض أقصى اللسان بالإرادة عند النطق بالحرف.

سؤال: لما لم يدخل حرف الراء في حروف الاستعلاء؟

لأن صفة الاستعلاء في حرف الراء هي صفة عارضة..وذلك لأن الراء

تفخم في أحوال وترقق في أحوال أخرى.والأصل في الراء الترقيق.

حروف الاستفال ٢٤ حرفا وهي ماتبقى من حروف الهجاء بعد خروج حروف الاستعلاء منها(خص ضغط قظ)..

ويخرج منها كذلك الألف المدية واللام في لفظ الجلالة والراء.فهذه الحروف تفخم في أحوال وترقق في أحوال أخرى.

لماذا تتبع الألف المدية ماقبلها تفخيما وترقيقا؟

الألف المدية تتبع ماقبلها تفخيما وترقيقا لأن مخرج الجوف في الأصل مخرج مقدر وبالتالي لاأستطيع ان أسند له صفة معينة وحتى نخرج الألف المدية لابد لنا من الاعتماد على الحرف الذي يسبقها وحتى يخرج صوتها صحيحا لابد من حدوث تناسب بين مخرج الحرف الذي يسبقها وبين الألف فإن كان الحرف الذي يسبقها مفخما فخمت الألف وإن كان مرققا رققت الألف.

فائدة:

تدريبات للتخلص من قصر النفس:::

آخذ نفس عميق صبيحة كل يوم بعد الفجر واكتم النفس لمدة ٥٠ ثانية

ثم أخرج النفس مرشدا أي(أخرجه بالتدريج).

الإطباق:

الإطباق يعتبر صفة من صفة و الاستعلاء أعم والإطباق أخص .

لغة:الالتصاق.

اصطلاحا: إطباق اللسان على الحنك الأعلى عند النطق بالحرف بحيث ينحصر الصوت بينهما.وتبقى مسافة صغيرة بين اللسان وغار الحنك ليخرج منها الصوت.

وصفة الإطباق هي صفة قوة ..تجعل الحرف قويا.

شروط الاطباق:

١ ـ استعلاء الحرف.

٢ ـ قرب اللسان الشديد من غار الحنك الأعلى.

فمثلا حرف الجيم حر ف يقترب فيه وسط اللسان من غار الحنك الأعلى لكننا نعده رغم ذلك حرفا منفتحا وذلك لأن أقصى اللسان فيه غير مستعلي.

حروف الإطباق هي (ص ض ط ظ).

ودليله من الجزرية (وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة)

الانفتاح:

وهي الصفة المقابلة للاطباق.

لغة: الافتراق.

اصطلاحا: تجافي اللسان عن الحنك الأعلى ليخرج الريح عند النطق بحروفه.

حروف الانفتاح هي الحروف الباقية من حروف الهجاء بعد استثناء حروف الاطباق منه(ص ض ط ظ) وصفة الانفتاح صفة ضعف .

ملاحظة على حروف (خ غ ق):

سنلاحظ أن هذه الحروف(ق غ خ) هي حروف منفتحة لكنها مستعليه.

وهذا ينطبق على القاعدة.

كل حرف مستفل منفتح وليس كل حرف منفتح مستفل.

حروف الانفتاح كلها مستفلة ماعدا ثلاثة حروف (خ غ ق)

فهي حروف مستعلية منفتحة.

الإذلاق:

لغة: حدة اللسان وبلاغته وطلاقته وقيل عنها المقصود بالذلاقة طرف اللسان.

اصطلاحا: خفة الحرف وسهولة النطق به لخروجه من ذلق اللسان (طرف اللسان)

أو لخروجه من الشفتين أي من الأطراف القريبة من نهاية الفم.

وهي مجموعة في جملة (فر من لب)..

فمثلا حرف الفاء يخرج من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا..

الراء: تخرج من ظهر طرف اللسان مع مايقابله من لثة الثنايا العليا.

اللام تخرج من أدنى حافتي اللسان إلى منتهاها.

الباء من الشفتين بانطباقهما.

الميم تخرج بانطباق الشفتين وهو انطباق أقل من الباء مع خروج غنة من الخيشوم.

النون تخرج من طرف اللسان المدبب مع لثة الثنايا العليا.مع جريان الصوت في الخيشوم

الإصمات:

الصفة المتضادة لصفة الإذلاق.

لغة: المنع.

اصطلاحا: ثقل الحرف وعدم سرعة النطق به لخروجه بعيدا عن ذلق اللسان

أو بعيدا عن الشفتين.

لماذا استثنينا الواو من حروف الذلاقة رغم خروجها من الشفتين؟

١ ـ تعريف الإذلاق يتعارض مع الواو لأن فيها بعض الثقل حيث تخرج من الشفتين مع انفراج بينهما .

٢ ـ الواو حرف له آلية معينة حيث يجب أن تكون الشفتين في حالة استدارة كاملة(كالخاتم)

كيف تنطق الواو في حالى الحركة؟

نبدأ في البداية بالاصطدام بالمخرج يعني بالقرع أولا ثم نتبع ذلك بالتباعد للجوف للإتيان بالحركة (القلع).

حروف الإصمات هي ٢٥ حرفا الباقية من حروف الهجاء باستثناء حروف الذلاقة (فر من لب) وقيل أنها سميت مصمتة لأنها ممنوعة من الإفراد أصولا في الكلمات الرباعية والخماسية يعني أن كل كلمة مكونة في أصلها من ٤ أحرف أو ٥ أحرف لابد أن يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف مذلق واحد على الأقل.

فإذا وجدت كلمة رباعية أو خماسية كلها حروف مصمتة ولم يوجد فيها حرف مذلق دل ذلك على أنها كلمة أعجمية .

مثل كلمة (إسحاق).

وهكذا نكون أنهينا الحديث على الصفات الذاتية للحروف.

كل حرف من حروف الهجاء لابد أن يأخذ ٥ صفات ذاتية ماعدا حرف الراء فهو يحمل ٧ صفات .

تم بحمد اللّه.